

غض البصر

الفتن التي يتعرض لها العبد في الدنيا فتن شبهات وفتن شهوات ، وقد أمر الله المؤمنين والمؤمنات بغض البصر لما يورثه إطلاقه من مفسد وأضرار ، ومن أعظم فتن الشهوات الفتنة بالنساء ، وبوابة الوقوع في ذلك إطلاق البصر ، لذا حرم الإسلام النظر إلى غير المحارم من النساء وأمر بغض البصر ، لكن لو وقع نظر الإنسان من غير قصد إلى امرأة فما الحكم؟ وهل يأثم بذلك؟ وما التصرف الصحيح حينئذ؟
تعرف على ذلك من خلال حديث جرير رضي الله عنه الآتي:

٤ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: (سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ؟ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي) (١).

اقترح عنواناً مناسباً للدرس واكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه مسلم: كتاب الآداب ، باب نظر الفجاءة ، برقم: (٢١٤٨).

الكلمة	معناها
نظر الفجاءة	النظر إلى الحرام بغير قصد .
أن أصرف بصري	.. أن أبعد نظري عن الحرام

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ وجوب غض البصر وصرفه عن النظر إلى ما حرم الله ، وقد أمر الله به في سورة النور حيث يقول تعالى :
قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠)
- ٢ غض البصر علامة على طهارة النفس ، ونبل الخلق ، وحسن التعامل ، وأمانة فاعله؛ بخلاف من يطلق بصره ، فإن ذلك علامة على الخيانة ، وخبث النفس ، وسوء الخلق .
- ٣ من ثمرات غض البصر: البعد عن المعاصي ، **حسن الخلق** ، **طهارة النفس** ، **الأمانة** ، **نبل الأخلاق** ،
- ٤ إطلاق البصر يؤدي إلى مفسد كثيرة ، منها: انتشار الفاحشة ، **تضييع الأمانة للبصر** ، **الفتنة بالنساء** ، **معصية الله** ،
- ٥ النظر إلى ما حرم الله إن كان من غير قصد ، فلا إثم فيه ، لكن يجب غض البصر مباشرة وعدم الاستمرار في النظر .
- ٦ يعظم الإثم بالنظر إذا كان عن طريق التجسس واختلاس النظر ، وأعظم منه التجسس على الجيران .
- ٧ يستثنى من التحريم ما تدعو إليه الحاجة ، كنظر الرجل للمرأة عند إرادة خطبتها ، ونظر الطبيب إلى المرأة عندما تدعو الحاجة لذلك .

ما صلة غض البصر بالأمانة؟

إن المحافظة على البصر من غض النظر إلى ما حرم الله يعتبر من
حفظ الأمانة لهذي النعمة وهي نعمة البصر.

تطبيقات
سلوكية

- أتذكر دائماً أن الله يراني فأجتنب النظر إلى الحرام.
- أجاهد نفسي وأستعين بالله على غض بصري عما تحرم رؤيته.



- س ١ : اذكر ثلاثة من الأحكام التي يدل عليها الحديث .
س ٢ : علل : يعظم الإثم بالنظر الحرام إذا كان عن طريق التجسس .
س ٣ : سأل جرير رضي الله عنه عن نظرة الفجاءة مع كبر سنه، علام يدل ذلك؟

ج ١ :

- ١- استحباب السؤال عن حكم الشيء عند الجهل به .
٢- عدم الإثم في نظرة الفجاءة لأنها غير مقصودة.
٣- وجوب صرف النظر وغيض البصر عن المحرمات وعدم استدامة النظر بعد نظرة الفجاءة

ج ٢ :

لأنه فوق إثم النظر المحرم أضاف التجسس والتلصص المحرم لما فيه مزيد إيذاء للغير .

ج ٣ :

أن الأحكام الشرعية لا تقتصر على فئة دون أخرى، وأن الشيطان يجزي من ابن آدم مجرى الدم فلا يأمن على نفسه فتنة الشهوات.